Journal of the College of Education for Women
مجلة كلية التربية للبنات
September, 30, 2025 [Vol. 36(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

الصراعات والنزاعات الداخلية في السودان وابعادها الجيوبوليتكية

رشا معد كريم عبود

قسم الدراسات العليا، رئاسة جامعة النهرين، جامعة النهرين، العراق

rasha.m.k@nahrainuniv.edu.iq

https://doi.org/10.36231/coedw.v36i3.1853

تاريخ الإستلام:٢٠٢٤\٩\٢٩، تاريخ القبول: ٢٠٢٥\٧\٣، تاريخ النشر الإلكتروني: ٢٠٢٥\٩\٣٠

المستخلص:

طبيعة البحث طبيعة وصفية، واهتم بالتركيز على دراسة النزاعات الداخلية في جمهورية السودان ومدى تأثيرها على أمن وأستقرار الدولة، ان للتعدد الاثني والامتداد القبلي لجمهورية السودان مع دول جوارها الجغرافي شكل عامل ضعف في وزنها الجيوبوليتكي، والذي ساعد على عدم استقرارها الداخلي، وكذلك ساعد على تدخل دول الجوار في سياسة وشؤون جمهورية السودان، كما ان لغنى جمهورية السودان بالموارد المعدنية جعلها تحت اطماع القوى الخارجية. وتعتبر السودان من اغنى الدول الافريقيه من خلال مواردها الطبيعية الهائله وبالأخص الثروات المعدنية كالنفط واليورانيوم والذهب والنحاس، أضافة الى الثروات الغابية والثروات الحيوانية. كما ان للمساحة الشاسعة وطبيعة التضاريس جعل من الصعب سيطرة الحكومة السودانية على الأقاليم المضطربة كأقليم دارفور، والحركات الأنفصالية التي تغذيها عوامل أقليمية تتمثل بدول الجوار والتي تدعم الحركات الأنفصالية كأنفصال جنوب السودان عن السودان الأم في سبيل زعزعة أمن واستقرار الدولة.

ومن اهم استنتاجات البحث استمرار تدخل القوى الخارجية في الشؤون الداخلية لدولة السودان والتي تسعى دائما الى زيادة النزاعات الاثنية والاضطرابات داخلها لجعلها دولة ضعيفة وذلك لتحقيق اهداف جيوبوليتيكية بما يخدم مصالح القوى الخارجية للعمل على استغلال الموارد الطبيعية لدولة السودان.

الكلمات المفتاحية: الجيوبوليتك، الصراعات، النزاعات الداخلية

P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X مجلة كلية التربية للبنات

Internal conflicts and disputes in Sudan and their geopolitical dimensions

Rasha Maad Karim Abboud

Department of Graduate Studies, University Presidency, Al-Nahrain University, Iraq

rasha.m.k@nahrainuniv.edu.iq

https://doi.org/10.36231/coedw.v36i3.1853

Received: Sept 29, 2024; **Accepted**: July. 3, 2025; **Published**: Sept. 30, 2025

Abstract

The research is a descriptive one, and it focused on studying the internal conflicts in the Republic of Sudan and their effect on the security and stability of the state. The ethnic diversity and tribal extension of the Republic of Sudan with its geographical neighboring countries constituted a factor of weakness in its geopolitical weight, which affects its internal stability, it leads the intervention of Neighboring countries in the politics and affairs of the Republic of Sudan, and the richness of the Republic with mineral resources makes it subject to the ambitions of foreign powers. Sudan is considered one of the richest African countries through its enormous natural resources, especially mineral resources such as oil, uranium, gold and copper, in addition to forest wealth and livestock. The large area and the nature of the terrain make it difficult for the Sudanese government to control the troubled regions, such as the Darfur region, and the separational movements fueled and supported by regional factors represented by neighboring countries such as the separation of South Sudan from the mother Sudan, in order to destabilize the security and stability of the state. One of the most important conclusions of the research is the continued interference of external powers in the internal affairs of the State of Sudan, which always seeks to increase ethnic conflicts and unrest within it to make it a weak state in order to achieve geopolitical goals in a way that serves the interests of external powers to work on exploiting the natural resources of the State of Sudan.

Keywords: conflicts, geopolitics, internal disputes

١ـ المقدمة

بالرغم من ان جمهورية السودان تمتلك ثروات وموارد طبيعية كبيرة، الا انها لم تستطيع تحقيق التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية اذ ما زالت تتخبط في بؤرة من التخلف الناتج عن عدم التنمية. وقد رد الامر تارة للإرث الاستعماري وتارة للنظم السياسية واخرى للتدخلات الخارجية بمختلف اشكالها. فدولة السودان لم تستفيد من ثرواتها الطبيعية لغرض تحقيق التنمية في الدولة، وانما تم استغلال هذه الثروات الطبيعية من قبل القوى الاقليمية والدولية وكذلك من قبل الجماعات المسلحة، ومن المعروف ان السودان دولة غنية بالثروات والموارد المعدنية مما جعلها تقع تحت اطماع القوى الخارجية التي تطمح دائما الى عدم استقرار جمهورية السودان واستمرار النزاعات داخلها لغرض تحقيق اهداف جيوبوليتيكية بما يخدم مصالح هذه القوى. تتميز دولة السودان بموقع استراتيجي مهم، مما جعلها أحد محاور تنافس القوى الخارجية الاقليمية والدولية خاصة بعد إن شحت موارد العالم الطبيعية، لذا اتجهت الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني بأطماعهما نحو السودان.

وتقع منطقه البحث جغرافيا في الجزء الشمالي الشرقي من افريقيا في منطقة مدارية بين خطي طول (21.5°و 38.5°)شرقاً ودائرتي عرض (3.5°و23.5°) شمالا، وتبلغ مساحة السودان حوالي ١٨٨٢٠٠٠ كم٢، ويبلغ عدد سكان السودان نحو ٤٨ مليون نسمة.

مشكله البحث

تتمثل مشكلة الدراسة بطرح عده تساؤلات تقوم الباحثة بطرحها لغرض الوصول الى اجوبة.

١. ماهو دور العوامل الجغرافية في النزاعات والصرعات في جمهورية السودان.
٢. ماهي العلاقة بين الموارد الطبيعية والصراعات الداخلية في جمهورية السودان.
٣. ما هو دور القوى الاقليميه والدولية في النزاعات الداخليه في جمهورية السودان.

فرضية البحث

تحاول الدراسة اثبات هذه التساؤلات من خلال الاجابة عليها بما يأتي: -

١. ان للعوامل الجغرافية (طبيعية وبشرية) أثر كبير في النزاعات والحروب في جمهورية السودان، فقد ساهمت المساحة الكبيرة للدولة دون سيطرة الحكومة السودانية على مناطق الاطراف، فضلا عن الامتداد القبلي مع دول جوارها والذي ادى الى تدخل هذه الدول في الشؤون الداخلية للسودان.
٢. أن للموارد الطبيعية دور في تأجيج الصراعات والنزاعات الداخلية في جمهورية السودان، فالموارد الطبيعية كانت السبب في جعل السودان تحت اطماع القوى الاقليمية والدولية.
٣. ان للعوامل الأقليمية والدولية دور كبير في النزاعات والحروب في جمهورية السودان.

هدف البحث

١. التعريف بجمهورية السودان والمشاكل الداخلية ومنها مشكلة دارفور ودورها في عدم الأستقرار داخل الدولة.
٢. تحليل جغرافي سياسي لدور العوامل الجغرافية ودورها في الصراعات الداخلية في جمهورية السودان.
٣. التعريف بدور القوى الأقليمية والدولية وعلاقتها في النزاعات والصراعات الداخلية في جمهورية السودان.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من كونه:

١. يسلط الضوء على جذور وأسباب الصراعات الداخلية في السودان ويكشف عن طبيعتها.
٢. يوضح الأبعاد الجيوبوليتكية لهذه النزاعات وانعكاساتها على استقرار الدولة ووحدتها.
٣. يساعد في فهم تأثير هذه النزاعات على موقع السودان الاستراتيجي ودوره الإقليمي والدولي.

رشا معد كريم عبود Email: rasha.m.k@nahrainuniv.edu.iq

منهج البحث

ان المنهجية التي اتبعتها الباحثة هي استخدام المنهج الوظيفي لمعرفة عوامل النزاعات والصراعات الداخلية في جمهورية السودان ومسبباته، من كون جمهورية السودان دولة غنية بالموارد الطبيعية والذي يجعلها تحت اطماع القوى الخارجية لأهميتها الاقتصادية.

الدراسات السابقة

١. السعدي (٢٠٢٠) استهدفت الدراسة التعرف على النزاعات الداخلية في السودان وما لها من تأثير على الدوله وركزت الدراسة على الموارد المعدنيه في السودان مما جعلها تقع تحت أطماع القوى الدوليه والإقليمية كما ركزت الدراسة على مشكلة دارفور.
٢. كوزي (٢٠٢١) استهدفت الدراسه التعرف على مسار النزاعات الداخلية في السودان وما لها من تأثير على أمن واستقرار الدوله كما تطرقت الدراسة إلى النزاعات التي حدثت في دارفور واستغلال هذه النزاعات من قبل القوى الخارجية.

٢- المقومات الجغرافيه للسودان

٢-١ المقومات الطبيعية وأثرها في السودان

٢-١-١ الموقع الجغرافي

يؤثر موقع الدولة على سياستها الخارجية وعلاقتها، ولا شك أن كثير من السياسات التي تنتهجها الدولة تتأثر بالظروف الجغرافيه التي تمتاز بها الدولة. (الدويكات، ٢٠١١، ص٩٢)

ويعد السودان بحكم موقعه معبر رئيسي يربط بين شمال القارة الافريقية وجنوبها اما بالنسبة للموقع الفلكي فيقع السودان في الجزء الشمالي الشرقي من القارة الافريقية في منطقة مدارية بين خطي طول (21.5° و 38.5°)شرقاً وبين دائرتي عرض (3.5°و23.5°) شمالا (الخريطة ١). (السعدي، ٢٠٢٠، ص١٢٥) ويحد السودان من الشمال مصر وليبيا، وتشاد وجمهورية افريقيا الوسطى غربا وجنوب السودان جنوبا، واثيوبيا واريتريا شرقا. (دعاس، ٢٠١٥، ص١٨)

إن السودان له إطلالة بحرية على البحر الاحمر من جهة الشرق مما يزيد من أهميته الاقتصادية والإستراتيجية والاتصال البحري بالعالم الخارجي إضافة إلى توفر المياة وتوفر الأمطار للزراعة وبالتالي إذا تم استغلال هذه الموارد فأن السودان ستكون الدولة الاقوى في المنطقة اذ لم يكن عسكريا فأقتصاديا وهذا ما يقلق الجهات الأجنبية والاقليمية والعالمية. (المهدي، ٢٠١٤، ص١٣٠)

فالسودان بأهميتها الاقتصادية والجيوسياسية من ثرواتها الطبيعية الضخمة متسمة بمخزون نفطي كبير والمساحة الشاسعة، اضافه إلى اليورانيوم الذي يوجد في دارفور اصبحت محط لاطماع الدول العظمى وخصوصا الولايات المتحدة. (عودة،٢٠١٤، ص٢٧-٢٨)

ومن هنا نلاحظ أن لموقع السودان الاستراتيجي المهم والثروات الطبيعيه الهائلة جعلت السودان يقع تحت اطماع القوى الخارجيه الاقليميه والدولية.

رشا معد كريم عبود Email: rasha.m.k@nahrainuniv.edu.iq

خريطة (١)

الموقع الفلكي لجمهورية السودان

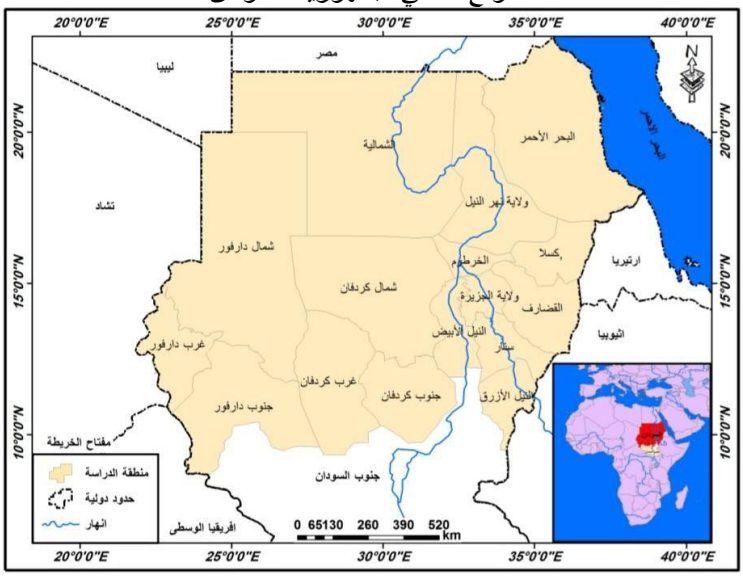

المصدر// نبهان زنبور السعدي، الابعاد الجيوسياسية للنزاعات في جمهورية السودان، مجلة الدراسات التاريخية والثقافية، المجلد١١، العدد٤٣/٢٠٢٠،١، ص١٢٧.

٢-١-٢ الموارد الطبيعية

لا شك في أن أهم الأسس الجغرافية لقوة الدولة هي توافر الثروات الطبيعية فلا يمكن أن يحكم الإنسان على قوة دولة ما دون أن يقدر مصادر الثروة الموجودة والمستغلة بها، وهناك العديد من الثروات منها مايوجد على سطح الارض ومنها مايوجد في باطن الارض. (بندقجي، ١٩٨١، ص٥١)

يوجد في السودان كميات كبيره من النفط، كما أن هناك معادن اخرى كثيرة في السودان اهمها النحاس والكروم والحديد والجبس والزنك والمايكا وقد بدا أستغلال بعضها تجاريا (الخريطة ٢)، وكذلك الذهب الذي يتركز انتاجه في منطقة ارياب بولاية البحر الاحمر، إضافة إلى أنه يمتلك مصادر مياه متعدد تتمثل بمياة نهر النيل واهم روافده عطبرة والنيل الازرق والابيض (عوده، مصدر سابق، ص١٩،٢٠،٢٤)

أخذ الصراع بين شمال السودان وجنوبه شكل حربين: الاولى من عام ١٩٥٦ الى عام ١٩٧٢ والثانية من عام ١٩٨٣ الى عام ٢٠٠٤. وقد حال القتال العنيف في المناطق المنتجه للنفط دون استفادة الدولة السودانية بشكل كامل من الأيرادات المحتملة للثروة النفطية بسبب عدم الاستقرار الذي تنفر منه الاستثمارات الاجنبية. (الياسون ،٢٠١٥، ص٨٥)

فالموقع الاستراتيجي والموارد الطبيعية للدولة تشكل عاملا ايجابيا ونقطة قوة للدولة نفسها، إذا استطاعت استغلال موقعها ومواردها من أجل التنمية والتقدم، كذلك يشكل الموقع والموارد عاملا سلبيا كونها تصبح محط اطماع الدول الكبرى والدول الاستعمارية، فحماية مواردها قد يؤدي بها لتكون هدفا في الصراعات الدولية والإقليمية والداخلية أيضاً، وهذا ما حدث في السودان الذي وقع فريسة الدول الاستعمارية، والذي كان هدفا إسرائيليا لسلب موارده. (عوده، المصدر نفسه، ص٢٥،٢٨)

خريطة (٢)

الموارد الطبيعية في جمهورية السودان

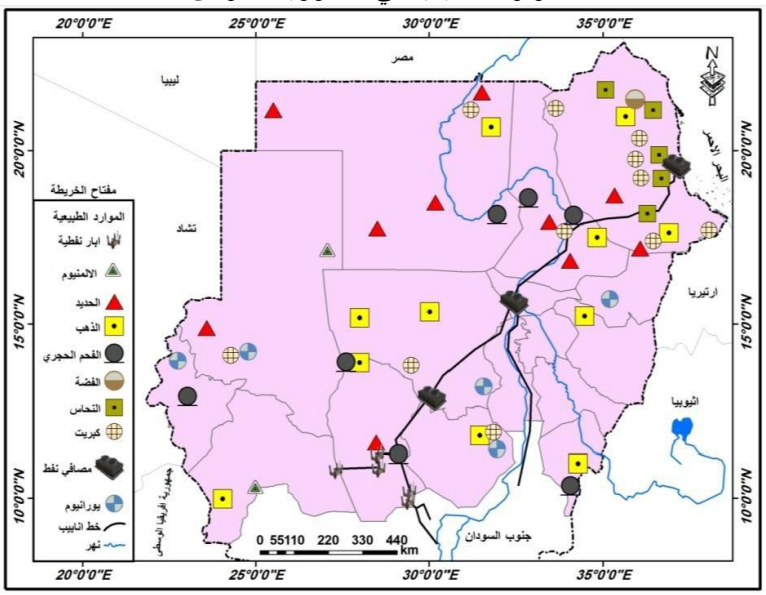

المصدر// نبهان زنبور السعدي، الابعاد الجيوسياسية للنزاعات في جمهورية السودان، مجلة الدراسات التاريخية والثقافية، المجلد١١، العدد٤٣/٢٠٢٠،١، ص ١٢٨

٢-٢ المقومات البشرية وأثرها في السودان

إن الهيكل البشري في السودان عباره عن كيان مركب، إذ تتشكل خارطتها الديموغرافية من مكونات متباينة في أصولها ولغاتها وأديانها. تعود هذه التركيبة المجتمعية ذات الأبعاد المتعددة، الى ان السودان كانت ملتقى حضارات توالت علية جراء الحيزين الجغرافي والمائي اللذان يتسم بهما. ومعنى ذلك ان السودان قسم سكانيا حسب العرق إلى: عرب، نوبة، بجا، نيليين اصليين وحاليين، وسودانيين أصليين، وحسب الدين الى مسلم، مسيحي، وثني (الجدول ١). (موسى، ٢٠١٨، ص٣١٠)

جدول (١)

المجاميع العرقية في السودان

ت	المجموعة العرقية	نسبتها المئوية من اجمالي السكان
١	العرب	%٣٩
٢	الجنوبيون	%٣٠
٣	مجموعة الغرب- الافارقة	%١٣
٤	النوبة- جنوب كردفان	%٦
٥	البجا- شرق السودان	%٦
٦	النوبيون- اقصى شمال السودان	%٣
٧	مجموعة متنوعة اخرى وأجانب	%٣

المصدر// سداد مولود سبع، البعد العرقي والسياسي لمشكلة جنوب السودان (ابيي نموذجاً)، دراسات دولية، العدد (44)، ٢٠٠٩، ص١٣٣

يوجد بالسودان (٥٦) جماعة أثنية تنقسم إلى (٥٩٧) مجموعة فرعية، وتوجد في السودان (١٥٠) لغة مختلفة. ويتحدث بعض سكان السودان أكثر من لغة او لهجة. من الناحية الشكلية تقسم السودان إلى منطقتين ثقافيتين: الشمال والجنوب على أساس العقيدة واللغة، إلا إنه حتى هاتين المنطقتين لا تتسم كل منها بالانسجام الثقافي داخل المنطقة الواحدة وهذه مسألة طبيعية أوجدها التعدد بالمكون الاجتماعي السوداني. ففي الشمال يعد البجا، والنوبايون، والنوباويون، والغور أنفسهم مختلفين عن غيرهم من الجماعات الموجودة في الشمال. وينطبق الحال نفسه على الجنوب، اذ ان اسلوب حياة النيليين يختلف عن غيرهم. (سبع، ٢٠٠٩، ص١٣٤،١٣٥)

إن المشكلة السياسية الناتجة عن التعددية العرقية تكون واضحة في دولة السودان، اذ السكان في الدولة يصنفون على أساس العرق اولا وبعدها التصانيف الاخرى التي تقوم على اساس الأديان وعلى أساس الوضع الإقتصادي وغيرها. ان الاختلافات الدينية في السودان اصبحت أحد اسباب النزاعات والصراعات وعدم الأمن والاستقرار السياسي داخل السودان، اذ أدت محاولات المسلمين للعمل على تطبيق الاسلام الذي يعتبر ديانة الاغلبية الى معارضة الاقليات التي لاتدين بالدين الاسلامي خاصة في جنوب السودان وذلك لأن السياسات الأستعمارية ادت الى ان يكون الجنوب مكون من اغلبية تدين باديان قبلية. وهذه الاقليات تقف بشدة وتكون معارضة لاي محاولة لتطبيق الشريعة الاسلامية بالدولة وهي تؤكد على ضرورة استبعاد الدين نهائيا عن المسئلة السياسية. (قيلي،٢٠٠٦، ص١٥١، ١٥٦)

من ناحية الجغرافيه السياسيه، يؤثر البناء الديني داخل الدولة في قوتها اذ لم يكن هناك صراع بين الديانات المختلفة، فأن الأنسجام الديني يؤدي الى القوة السياسية على عكس التعدد الديني والمذهبي الذي يؤدي الى اضعافها. لا سيما اذا أثيرت النعرات المذهبية داخل الدولة فانه سيشكل خطر على وحدتها القومية. وهذا ما نلاحظه في السودان نتيجه التعدد الاثني والقومي ادى الى صراع مستمر وهذا الصراع يؤثر على امن الدوله ويجعلها دوله ضعيفه وغير مستقره. (علي،٢٠٢٠، ص٧٩) ان الصراع الاثني في القارة الافريقيه ناتج من التعددية الاثنية التي تتميز بها بعض الدول الافريقيه بشكل عام والسودان بشكل خاص، بينما يرى البعض ان السلطة السياسية هي سبب رئيسي في استغلال البعد الاثني وذلك لتحقيق المصالح والمكاسب السياسية الضيقة على حساب المصالح العامة. وهذا ينطبق على السودان التي تعاني من صراعات اثنية والتي تهدف كل جماعه اثنية الى تحقيق مصالحها وغاياتها. (عبود،٢٠٢٢، ص١١٦)

٣- النزاعات الداخلية في السودان والتي تتمثل بمشكلة دار فور

ان للموقع الجغرافي لاقليم دارفور أثر مباشر في اندلاع النزاع، أذ يقع الأقليم في غرب السودان، ويمتد ما بين دائرتي عرض ١٠ و٢٠ شمالا، وخطي طول ١٦ و٢٧ .٣٠ شرقا. يحده شمالا الصحراء الليبية وغربا جمهورية تشاد وجمهورية افريقيا الوسطى، وجنوبا بحر العرب ومديرية بحر الغزال، وشرقا اقليم كردفان. تبلغ مساحة الإقليم ٥٧٠ ألف كم مربع وهي تمثل خمس مساحة السودان. وقسمت دارفور إداريا الى ثلاث ولايات لكل منها ادارة خاصة وهي: ولاية شمال دارفور وعاصمتها الفاشر، ولاية جنوب دارفور وعاصمتها نيالا، ولاية غرب دارفور وعاصمتها الجنينة (الخريطه ٣).

وعلى الرغم من هذه الحدود الطويلة فلا توجد حراسات امنية كافية، وكانت هذه الحدود قد رسمها المستعمر بصورة عشوائية مما ادى الى تقسيم بعض القبائل مع دول الجوار. هذا التقسيم العشوائي للحدود جعل هناك تداخل قبلي بين دارفور والدول المجاورة بصورة كبيرة. أن الجانب الأكبر من الصراع في دارفور له جذور في تاريخ غرب السودان في فترة ما بعد الاستقلال، أذ أصبحت مخبئا سياسيا في المناورات الاستراتيجية التي يقوم بها السودان، وتشاد، وليبيا مع قيام كل دولة من هذه الدول بتسليح الجماعات المتمردة في الاقليم من أجل حماية مصالحها فيه. لهذا نجد أن التداخل القبلي مع الدول المجاور أحد اهم اسباب الصراع في دارفور كما انه يعتبر مهدد حقيقي للأمن القومي السوداني. (كوزي، ٢٠٢١، ص ٢٩١-٢٩٢)

وبالرغم من ان اقليم دارفور عرف الصراعات القبيلة على المراعي والأرض ومصادر المياه إلا انها صراعات محدودة. ولقد كانت الزراعة والرعي هما اهم نواحي النشاط الاقتصادي في دارفور، فان ندرة المياه وقلة الأمطار وما ترتب عليها من جفاف وقحط وتناقص في أنتاج محاصيل زراعية غذائية سببا رئيسيا في قيام النزع في دافور. كما ان للجوار الجغرافي دور ايضا في قيام النزاعات

رشا معد كريم عبود Email: rasha.m.k@nahrainuniv.edu.iq

والصراعات في دارفور. (نايل، ٢٠١٧، ص١٥-١٦-١٧-٢٠-٢٢) وهناك ايضا فاعلون اخرون من خارج القارة الأفريقية كانو السبب في أزمة دارفور، أذ استغلو ضعف الدولة السودانية وعدم تماسك قاعدتها الاجتماعية للتغلغل في أطرافها بغية تحقيق اهداف استراتيجية على الصعيدين السياسي والاقتصادي. ومن أبرز هؤلاء الفاعلين اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية اللذان كان لهم دور في الأزمة. (موسى، مصدر سابق، ص١٥٦)

خريطه (٣)

اقليم دارفور

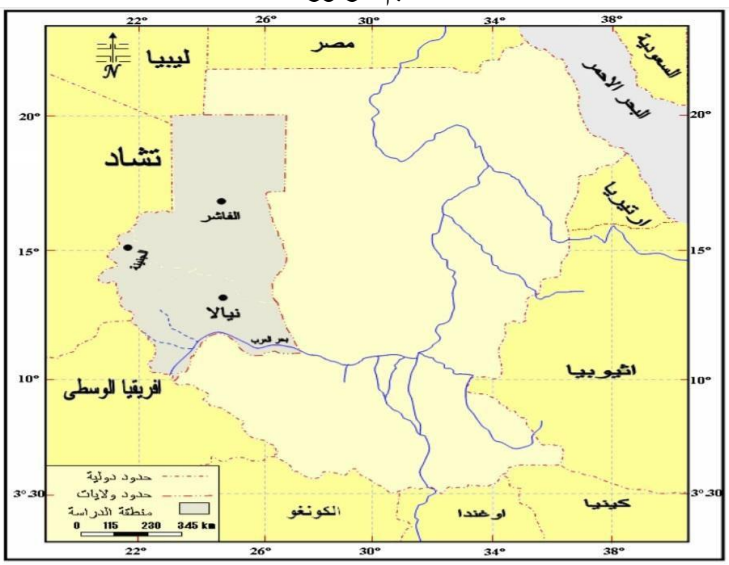

المصدر// نبهان زنبور السعدي، الابعاد الجيوسياسية للنزاعات في جمهورية السودان، مجلة الدراسات التاريخية والثقافية، المجلد١١، العدد٤٣/٢٠٢٠،١، ص١٣٤.

ان النزاعات القبلية بدارفور قديمة قدم القبيلة، والاقتتال القبلي التي شهدته دارفور خلال ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي انما صورة من صور الحروب القبلية الضاربة في التاريخ الا ان الاسباب قد تعددت بتداخل وتفاعل الكثير من العوامل وأبرزها العامل السياسي. (احمد،٢٠٢٠، ص١٧٧)

بدأ الصراع في دارفور في أبريل ٢٠٠٣ بهجوم شنته حركه تحرير السودان (جيش تحرير السودان) وحركه العدل والمساواة، على قواعد حكومية في الفاشر (عاصمة شمال دارفور) وهذه الحركتان متمردتان تتخذان من دارفور مركزا لهما. وأطلقت الحركتان تمردا ضد الخرطوم احتجاجا على قمعها غير العرب واهمال المنطقة. وردت الحكومة السودانية سريعاً بحملة قصف مدعومة على الارض بميليشيا الجنجويد. وأدى هذا الى حلقة مفرغة من العنف لطخت سمعة السودان حتى في الوقت الذي كانت حكومته تستعد لتوقيع اتفاق السلام الشامل لوضع حد للنزاع مع الجنوب. وبحلول يناير ٢٠٠٤، كان الجيش السوداني قد تحرك لسحق التمرد المتصاعد في غرب دارفور، مما اجبر الألاف من اللاجئين على الفرار الى تشاد. وبحلول مارس، وجدت الامم المتحده ان الجنجويد كانو يمارسون عمليات قتل منهجي بحق غير العرب في دارفور، ودعت في سبتمبر الى نزع السلاح من الميليشيات. وبحلول عام ٢٠٠٥، وجدت لجنة التحقيق الدولية بشأن دار فور، ان ثمة جرائم حرب ترتكب في دار فور، ووقعت الخرطوم وحركة تحرير السودان اتفاق ابوجا للسلام في عام ٢٠٠٦، ونشر الاتحاد الافريقي بعثة لحفظ السلام، (حلت محلها في وقت لاحق بعثة الامم المتحدة والاتحاد الافريقي المشتركة في دار فور) لكن القتال استمر. وطول فترة الصراع، عززت الولايات المتحدة العقوبات الاقتصادية على السودان. والتي فرضتها منذ عام ١٩٩٧. (الطويل، ٢٠١٢، ص٢٧-٢٨)

لا يزال شمال السودان يعاني حالة حرب وصراعات ونزاعات مسلحة في اقليم دارفور، ولم تفلح الجهود التفاوضية برعاية أطراف دولية واقليمية في تسوية هذه الازمه المستعصية. (رأفت،٢٠١٢، ص٣٠٧)

يوضح التاريخ السياسي ان اقليم دارفور ظل معزولا عن اقاليم السودان الأخرى لا سيما في الوسط والشمال، ولذلك أصبح أكثر ارتباطا بالمجتمعات والدول المتاخمة له، الأمر الذي أحدث تدخلات اجتماعية وسكانية بين دارفور وسكان مناطق دول الجوار الجغرافي لاسيما تشاد وليبيا ومصر، مما عزل الاقليم نسبيا عن اقاليم جمهورية السودان الاخرى. ومما زاد من عزلة دارفور عن كل التطورات الاقتصادية والاجتماعية الكبرى التي جرت في بقية انحاء السودان هو عدم وجود طرق بين هذا الأقليم النائي وبين وسط السودان، وعدم توفر وسائل مواصلات سهلة وسريعة. ولقد اعاقت هذه الظروف التطورات الاقتصادية للأقليم ولاسيما في مجال التجارة والتسويق والتنمية، مما أدى الى تعميق الخلاف بين الخرطوم (عاصمة السودان) ودارفور. (البحيري، ٢٠١٠، ص ١٠٤-١٠٥)

ونلاحظ مما تقدم ان الصراع العرقي او الاثني عبارة عن صراعات تحصل بين الافراد او الجماعات والتي تقوم على اساس التمايز الاثني او الثقافي او الديني او الهوية الوطنية. وقد اثبتت التجربة التاريخية ان من الصعب على الدولة التي تتمتع بتعدد اثني تحقيق الإستقرار والامن داخلها، أذ تسعى الدولة بكامل قوتها من اجل بسط هيمنتها وسيطرتها على جميع القبائل الأثنية، الا انها تجد مقاومة منها وهو ما يؤدي في النهاية إلى اندلاع النزاعات القبلية والاثنية. (عبود،٢٠٢٢، ص ٩٦-٧٠)

وتوجد في قارة افريقيا مجموعات اثنية متعددة تختلف فيما بينها من حيث اللغة والدين الى جانب الثقافات والعادات والتقاليد، كما ان هناك تعدداً في الاديان والمعتقدات، فألى جانب الاديان السماوية كالإسلام والمسيحية، هناك الديانات التقليدية، الا ان التعدد الاثني هو احد اكثر الانماط اهمية ضمن انماط التعددية التي تتمتع بها قارة افريقيا ، كونه يعد سلاحاً ذو حدين، ففي حالة الادارة الرشيدة للتعدد الاثني، يسهم ذلك في مزيد من الاستقرار على الصعيد السياسي، وينعكس على المستوى الاقليمي في ظل التدخل الاثني بين معظم دول القارة الافريقية، وعلى العكس في حالة الفشل في ادارة التعدد الاثني، يقضي ذلك الى اندلاع واستمرار الصراعات الاثنية ، وما يمكن ان يمثله ذلك من تهديد حقيقي ووجودي للدولة في افريقيا والامن والاستقرار الاقليمي ينعكس على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهذا ما نلاحظه في جمهورية السودان، أذ تحتوي على مجموعة عرقية وأثنية وهو ينعكس سلبا على قوة الدولة ويهدد امنها واستقرارها. (طاهر، ٢٠٢٠، ص٣٢٧-٣٢٨-٣٢٩).

مر إقليم دارفور بالعديد من الأزمات والكوارث أهما على الأطلاق الصراعات بين المكونات الاجتماعية المختلفة التي أدت إلى ازهاق العديد من الأرواح وتدمير البنية الاجتماعية والاقتصادية بصورة كبيرة. أن الصراع على الأرض والمرعى هما أهم أسباب الصراع في دارفور أذ نجد أكثر القبائل بداوة وانتشارا على طول الإقليم هم الرزيقات والزغاوة اذ نجد هاتين القبيلتين مجتمعتين اشتركتا في٦١% من جملة الصراعات وهذا يؤكد أثر البداوة والترحال في الاحتكاك بالاقليم. وكذلك للجوار الجغرافي دور في هذه الصراعات، أذ نلاحظ معظم الصراعات يؤدي فيها الجوار الجغرافي دور مهم وذلك لعدم وجود حدود فاصلة بين ديار القبائل، وبذلك فأن الصراعات التي نشأت في دارفور هي في الأصل بين الجوار القبلي. (كوزي، مصدر سابق، ص٢٨٠) وكذلك لا ننسا دور القوى الدولية في الصراعات في دارفور فهي تسعى دائما الى استمرار النزاعات بهدف تحقيق اهداف جيوبوليتيكية.

وتبين مما سبق ان الأزمة السودانية لم تنتهي بانفصال الجنوب، وانما هناك أزمات أخرى مازالت تهدد السودان بمزيد من الشرذمة والتقسيم، لاسيما أزمة دارفور وشرق السودان، فدارفور مهدده بالضياع أيضا. (خريطة ٤)

رشا معد كريم عبود Email: rasha.m.k@nahrainuniv.edu.iq

خريطة (٤)

السودان بعد انفصال الجنوب

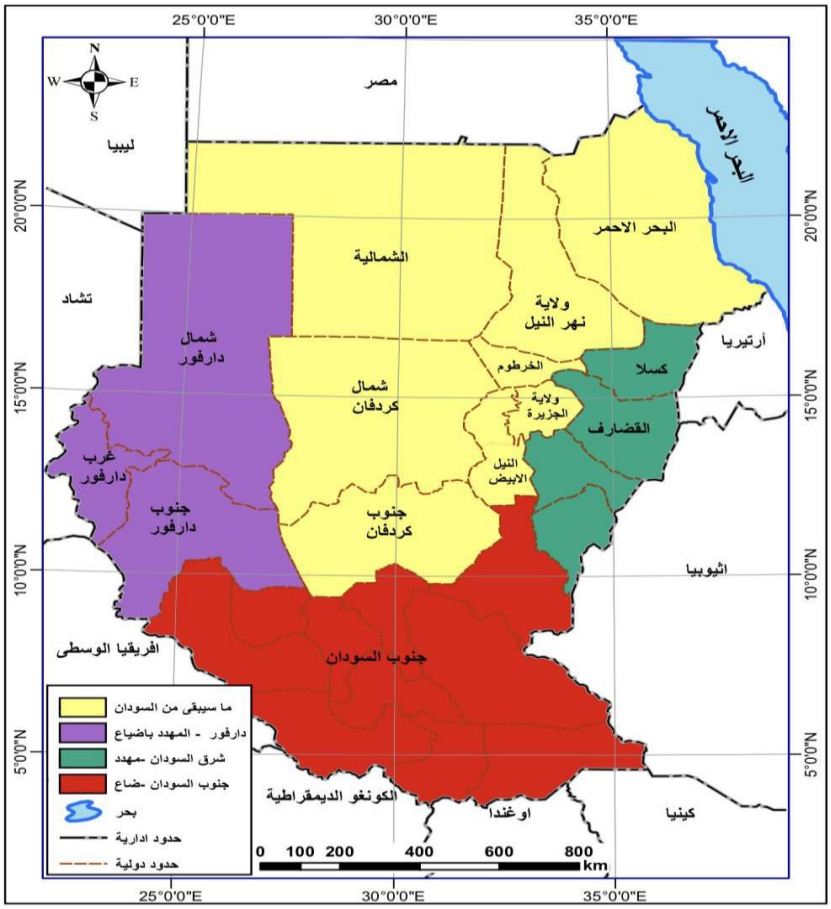

المصدر// من عمل الباحثة بالأعتماد على، هاني محمود عبد موسى، أزمة الدولة في العالم العربي: دراسة مقارنة لحالتي العراق والسودان، اطروحة دكتوراة، جامعة تونس المنار، كلية الحقوق والعموم السياسية،٢٠١٨، ص ٣٥٢

٤- دول الجوار الجغرافي ودورها في اثارة النزاعات في السودان

٤-١ دولة مصر

يرجع النزاع المصري السوداني حول مثلث حلايب، نظرا لوجود ادعاءين متعارضين لموضوع خط الحدود، أذ تقع منطقة حلايب وشلاتين على الحدود الرسمية بين مصر والسودان، وتبلغ مساحتها ٢٠ ألف كيلو متر مربع على ساحل البحر الأحمر، وحلايب تقطنها قبائل تمتد بجذورها التاريخية بين الجانبين كما تتنقل هذه القبائل بسهولة عبر الحدود، وتتمتع منطقة حلايب بأهمية استراتيجية لدى الجانبين المصري والسوداني، أذ تعتبرها مصر عمقاً استراتيجياً هاماً لها كونها تجعل حدودها الجنوبية على ساحل البحر الأحمر مكشوفة ومعرضة للخطر الأمر الذي يهدد أمنها القومي، كما تنظر السودان إلى المنطقة باعتبارها عاملا هاما في الحفاظ على وحدة السودان واستقراره السياسي لما تشكله المنطقة من امتداد سياسي وجغرافي لها على ساحل البحر الأحمر، بالإضافة إلى أهميتها التجارية والاقتصادية لكلا الدولتين. (النزاع المصري السوداني حول حلايب وشلاتين، المعرفة)

هناك عدة دوافع كانت محور ارتكاز للنزاع حول مثلث حلايب واهمها الأقتصادية والعسكرية، فالدوافع الاقتصادية تتمثل في ان مثلث حلايب يحتوي على العديد من المعادن وانواع الخام، لذلك اتجهت مصر للأستيلاء على خيرات هذا المثلث، اذ انها ترى ان دولة السودان لا يملك حق التنقيب في منطقة متنازع عليها، اما الدوافع العسكرية فمثلث حلايب يعتبر بداية للعمق الاستراتيجي المصري نحو

رشا معد كريم عبود Email: rasha.m.k@nahrainuniv.edu.iq

الجنوب، كما ان الإستيلاء على حلايب يهدد المنشأت الإستراتيجية السودانية في شرق الدولة. ان هذه الدوافع الهدف منها هو لتصعيد الحرب بين الأشقاء العرب وهو تنفيذا للمخططات الأمريكية العدائية ولأضعاف طاقات دولة السودان ومصر. (السعدي، مصدر سابق، ص ١٣٩)

4-٢ دولة اريتريا

رغم أن اريتريا لا تملك حدودا مع دارفور الا من ناحية الشرق فقط الا أنها انتهجت سياسة اتصفت بالعدوانية لحكومة الخرطوم وأيدت كل القوى المعارضة لها واستقبلتها في أراضيها ودعمت حركتا العدل والمساواة وحركة تحرير السودان خاصة بعد أن أصبحت الحركتان عضوتان في التجمع السوداني. كما ان هناك أطماع اريتيريه في الأراضي الزراعية في منطقة شرق السودان، ثم أن اريتريا تؤدي دوراً آخر لحساب القوى الخارجية الأخرى كاسرائيل والولايات المتحدة ومن هنا كانت مساعدتها بالسلاح للمتمردين والعمل على تصعيد الموقف بدارفور. (نايل، مصدر سابق، ص٥٣-٥٤)

كما أن اريتريا ترتبط بعلاقة قوية مع الولايات المتحدة واسرائيل، واستخدامها من قبل القوى الدولية كورقة ضاغطة لزعزعة الامن والإستقرار في السودان، وذلك لأهمية المنطقة التي يدور فيها النزاع، فهذا النزاع سيؤدي إلى تدخل القوى الدولية في السودان، ولا سيما الكيان الصهيوني والولايات المتحدة، لغرض تحقيق اهداف جيوبوليتيكية تصب بمصلحه القوى الدولية لخدمة مخططاتهم الاستراتيجية.

4-٣ اثيوبيا

أكثر من قرن مر على النزاع الحدودي في منطقة الفشقة على الحدود الشرقية بين السودان واثيوبيا، وهو النزاع الذي ما يلبث ان يخفت حتى يشتعل مرة أخرى بين الدولتين (الفشقة.. عقود من النزاع بين السودان وأثيوبيا، الجزيرة)

بدأ ترسيم الحدود بين الدولتين عام ١٩٠٢م، بـ"اتفاقية أديس أبابا" بين بريطانيا والإمبراطور الإثيوبي منليك الثاني، أذ عاودت إثيوبيا الاعتراف بها عام ١٩٧٢م، كما تم ترسيم الحدود بالفعل بين الدولتين عام ٢٠١٣م. تعد الحدود المتداخلة المشتركة بين الدولتين من أطول الحدود في القارة الإفريقية، أذ تقدر ب ٧٢٧ كم، وتتمتع المنطقة بمزايا عديدة تجعلها دائما تحت اطماع خارجية، لا سيما في ظل غياب أمنى حدودي لسنوات تعادل ربع قرن، اذ تتميز المنطقة بالخصوبة وترويها انهار عذبة، وتتساقط عليها الامطار في الخريف، وتشتهر بإنتاج الصمغ العربي والقطن والذرة والسمسم، الى جانب الخضروات والفواكه. (همام، ٢٠٢٢، ص ٤٩٩-٥٠٠)

مما تقدم اتسمت العلاقة الاثيوبيه مع السودان بالتوتر وذلك نتيجة لعوامل عدة منها احتلال الاراضي السودانيه، وتحكمها في بعض المصادر المهمة لمياه نهر النيل من الهضبة الاثيوبيه، فضلا عن ارتباط اثيوبيا بعلاقات متميزة مع الكيان الصهيوني والولايات المتحدة، وأستخدامها كورقة ضاغطة من قبل القوى الدولية لتهديد وزعزعة الأمن والأستقرار في منطقة القرن الافريقي مستهدفة الدول العربية المجاورة وذلك لأهمية المنطقة التي يحدث فيها النزاع ولكونها تمثل الحزام الجيوبوليتيكي للأمن القومي العربي، فهذا النزاع سيؤدي الى زيادة التدخل العسكري الاجنبي في المنطقة، ولا سيما الكيان الصهيوني والولايات المتحدة، فمن المتوقع ان يوظف الكيان الصهيوني نتائج هذا الصراع لخدمة مخططاته الاستراتيجية. (السعدي، مصدر سابق، ص ١٤٠)

4-4 دولة كينيا

انطلق الدور الكيني في جنوب السودان بناءً على تطورات الحرب الأهلية السودانية قبل انفصال جنوب السودان عن الدولة الأم السودان، وقد استمرت هذه الحرب قرابة خمسة عقود. أسهمت كينيا بدور سياسي فاعل من أجل السير نحو فصل جنوب السودان عن السودان، سواء بجهود فردية بهدف تعزيز مكانتها الإقليمية ومن ثم مكانتها في جنوب السودان مستقبلاً، أو عن طريق منظمة الهيئة الحكومية للتنمية (الايجاد) إذ استغلت كينيا عضويتها في هذه المنظمة ولكونها الراعي الإقليمي لعملية السلام فعملت على تكثيف الجهود الإقليمية نحو الانفصال، ولكسب دعم اضافي يعزز من جهودها ودورها، قدمت كينيا خلال هذه المرحلة كل أنواع الدعم إلى جنوب السودان. تعد كينيا من الفواعل الإقليمية المهمة في منطقة شرق أفريقيا، وترتبط بحدود جغرافية مع السودان، وتحديداً بجنوب السودان

لمسافة ٣١٠ كيلو متر، وقد تأثرت كينيا كغيرها من الدول المجاورة للسودان بالتطورات السياسية التي مرت على السودان ولاسيما الحرب الأهلية السودانية بين الشمال والجنوب قبل الانفصال، ولقد ادت كينيا دوراً مهماً في تطورات هذه الحرب، بل أسهمت بدرجة كبيرة في تسوية هذه الحرب، وان كان ذلك بمساعدة إقليمية عن طريق منظمة الهيئة الحكومية للتنمية (الايجاد)، او بمساعدة دولية لا سيما من قبل الولايات المتحدة الامريكية. (الشمري، ٢٠١٩، ص٤٧٧-٤٧٨-٤٨٨)

مما تقدم يتضح بان كينيا أدت دوراً مهماً في مجريات الحرب الأهلية السودانية، إذ وفرت الملاذ الامن للمتمردين، وكانت قاعدة لوجستية مهمة لدعم المتمردين، واحتضنت الاف اللاجئين، كما كانت ملتقى لقوى المعارضة، ومحوراً مهماً للاتصالات بين الحكومة السودانية والمتمردين، ويقف وراء ذلك جملة من الأسباب لعل أبرزها تحجيم التوجهات الإسلامية لحكومة الإنقاذ السودانية، وتعزيز المكانة الإقليمية لكينيا. (الشمري، المصدر نفسه، ص٤٨٧)

4-5 دولة جنوب السودان

تشهد السودان حاليا موجة من النزاعات المسلحة بين الشمال والجنوب، فما لبثت ان انفصلت جنوب السودان واعلانها دولة مستقلة عن باقي اجزاء السودان الا واندلعت الاشتباكات المسلحة بين الطرفين معلنين بذلك بداية جديدة للتوتر في العلاقات بين شمال وجنوب السودان. ان الدافع الرئيسي للنزاع المسلح بين شمال وجنوب السودان يكمن في النزاع حول الثروات الطبيعية وخاصة النفط، فقد تفاقم الصراع نظراً لأن ٧٥% من النفط السوداني كان ينتج أسفل الحدود التي تفصل الأن الشمال عن الجنوب، الأمر الذي قلص الى حد كبير عائدات الشمال. (الطويل، مصدر سابق، ص ٣)

أن الصراع حول حقول النفط في ولاية أعالي النيل وفي ولاية الوحدة، اللتان لهما حدود طويلة مع جمهورية السودان، أدى الى نزوح اعدد كبيرة من المواطنين الجنوبيين إلى أراض جمهورية السودان، مما يحمل الحكومة السودانية أعباء مالية وامنية وادارية. (الصراع في جنوب السودان: خلفياته وتداعياته المحتملة، ٢٠١٤، ص٥)

وتشير كل الدلائل الى ان الانتقال من السودان الكبير الى جمهوريتي السودان وجنوب السودان ليس نهاية الصراع بل بداية صراعات جديدة متعددة. (الطويل، مصدر سابق، ص ١٠)

4-6 دولة اوغندا

شهدت العلاقات الأوغندية – السودانية ازمات ومشاكل عدة منذ أستقلال الدولتين، اذ تقع اوغندا جغرافيا الى الجنوب من منطقة جنوب السودان، وان غالبية القبائل التي تقطن المناطق الحدودية شمال اوغندا وفي جنوب السودان هي قبائل مشتركة لديها جذور في كلا الدولتين، الأمر الذي كان ولا زال سبب في نشوء النزاعات القبلية بسبب هذا التداخل. وظهرت حالة من التوتر في العلاقات بعد اتهام السودان للقوات الاوغندية بدخول أراضيها والمشاركة في المعارك الى جانب المعارضة الجنوبية. فقد كانت اوغندا من أكبر البوابات التي دخلت اسرائيل منها لتمرر سياساتها في الجنوب السوداني، والبوابة التي تنمي من خلالها تأجيج الصراع مع العرب. (عودة، مصدرسابق، ص١٠٠)

ونلاحظ مما تقدم أن العلاقة السودانية الاوغندية قد شهدت تدهوراً نوعاً ما وبالتالي عدم الأستقرار.

5- القوى الدولية التي لها تأثير على النزاع في السودان

5-١ الولايات المتحدة الأمريكية

ان للولايات المتحدة الأمريكية دور في أثارة النزاعات في السودان من خلال انحيازها الى جانب المتمردين الجنوبين بزعامة الحركة الشعبية لتحرير السودان وقدمت لهم الدعم خلال الحرب الاهلية السودانية. فكان ذلك سبباً في توتر العلاقات بين السودان والولايات المتحدة. وقد أعلنت الحكومة السودانية بأن الولايات المتحدة الامريكية قدمت الدعم العسكري الى حركة التمرد في الجنوب، كما سعت الى تغيير نظام الحكم في السودان لأنه يتعارض مع مصالحها في المنطقة. (الشمري، ٢٠١٩، ص٢٦٨)

يضاف إلى ما سبق، أن الثروة النفطية التي أضيفت إلى مزايا السودان أدت إلى مضاعفة حدة التدخلات الخارجية التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية التي لجأت إلى سلاح جديد تبرر به عبورها

رشا معد كريم عبود Email: rasha.m.k@nahrainuniv.edu.iq

إلى حلبة الصراع السودانية، وأبرز تلك المبررات والذرائع: الأصلاح، والمساعدة، ووقف العنف، وحماية السودان من الانهيار، ومعالجة الوضع الإنساني، وترميم الوضع الاقتصادي، وأنقاذ الوضع السياسي. لكن ثبت ان الحقيقة هي عكس ذلك تماماً، فالهدف كان هدم كيان السودان وعرقلة أي إمكانية لنجاحه أوتماثلة أو استقراره كحد أدنى، وتحويلة إلى كيانات صغيرة يسهل التحكم بها، ويصعب عليها تحدي أو مقاومة القوى الاستعمارية. كما ان تلك التدخلات كانت تستهدف ما يمتلكة السودان من ثروات طبيعية، أبرزها النفط، وتستهدف أيضاً توظيف السودان في تصفية كل من يهدد المصالح الأمريكية وخصوصاً من الأسلاميين الذين كانت تتهمهم الولايات المتحدة بالتطرف وعدم الاعتدال وفقاً لمفاهيمها ومعاييرها الخاصة. (موسى، مصدر سابق، ص١٠١)

2-5 اسرائيل

تعد من الأطراف الإقليمية غير المجاورة للسودان، ويعود سبب اهتمام إسرائيل بالسودان، هو بسبب المساحة الشاسعة والموارد الطبيعية وعدد السكان والذي من المحتمل ان يكون دولة إقليمية قويه منافسه للدول العربية الرئيسة، لذلك تعمل اسرائيل على ابقاء أوضاعه غير مستقرة وبذلك أدت أسرائيل دور كبير في تهديد وحده وأمن السودان، اذ أتبعت اسرائيل وسائل وأليات أعلامية وعسكرية عده بهدف تقسيم وحدة السودان، مستغلة الأنقسام الإثني والطائفي الذي يعاني منه السودان أذ الشمال (مسلم) ويتعامل مع الدول العربية الاسلامية بينما الجنوب (مسيحي) ومندفع نحو الدول الغربية وأسرائيل ويتعامل معها، مما سيساعد أسرائيل على تبرير وجودها بمنطقة الشرق الأوسط كاقلية شأنها شأن الاقليات الاخرى. (السعدي، مصدر سابق، ص١٤٣)

كان الهدف من إدارة إسرائيل، ومن خلفها الولايات المتحدة الأمريكية، للنزاعات بين دول حوض النيل هو لأستنزاف مقدراتها وخيراتها، حتى تصبح متعطشة للمساعدات الإسرائيلية والأمريكية، وهو ما قاد في نهاية المطاف إلى خلق مناخ جيد لتمرير مشاريعهما وأهدافهما في شرق أفريقيا بما يؤدي إلى فرض واقع جديد الهدف منه تمزيق الدول المشرفة على حوض النيل خصوصاً السودان، وتحويلها إلى دويلات تابعة ذات قدرات محدودة بشرياً واقتصادياً وعسكرياً، بحيث تكون الغلبة فيها لأثيوبيا التي تعمل كوكيل عن إسرائيل والولايات المتحدة في التحكم والسيطرة على البحر الأحمر ومياه النيل من جهة، وتلك الدويلات من جهة أخرى.(موسى، مصدر سابق، ص٩٧-٩٨-٩٩)

أن تدخل القوى الخارجية خاصة الولايات المتحدة واسرائيل كان له الأثر السلبي الذي أدى لتفاقم الأزمة وانتقالها من أزمة محلية إلى مشكلة إقليمية دولية، بل أن القوى الغربية صعدت الأزمة واعتبرتها اسوأ كارثة إنسانية في مطلع القرن الحادي والعشرين. كما أن أمريكا قامت بتصعيد المشكلة للتستر على ما كان يحدث فأرادت تحسين صورتها وأيضاً تحقيق الرغبة المستترة عندها وهي تحقيق القطيعة بين العرب والأفارقة. (نايل، مصدر سابق، ص٤٠)

ومما فاقم من الضغوطات والأزمات التي تسبب بها التدخل الخارجي، الحالة السياسية المتردية في السودان، التي انعكست بظلالها على القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية. كما انعكست هذه الحالة على قدرة الدولة على مجابهة تلك التدخلات ووقفها. فقد زادت معاناة السودان جراء التدخلات الخارجية والتدهور المستمر في المشهد السياسي منذ اليوم الاول للأستقلال عام ١٩٥٦ وهذا التدهور مستمر الى يومنا هذا. (موسى، مصدر سابق، ص١٠٠)

6- الاستنتاجات

١. ان جمهورية السودان تتمتع بخصائص جغرافية طبيعية وبشرية، اعطتها أهمية جيوبولتيكية جعلتها تحت اطماع القوى الاقليمية والقوى الدولية.
٢. ان اتساع مساحة السودان ادى دوراً سلبيا بسبب التخلف العلمي والنزاعات والصراعات الاثنية وعدم الاستقرار وضعف الولاء الوطني للدولة.
٣. ظهرت النزاعات في جمهورية السودان، وارتبطت بالعامل الاثني اضافة الى النزاعات على الحدود بين السودان ودولة جنوب السودان والتي تشكل أبرز نقاط الضعف في الدولة السودانية.
٤. يعد العامل الديني أحد مسببات النزاعات والصراعات في دولة جمهورية السودان.

٥. يعتبر النفط واليورانيوم في دولة السودان من الموارد المعدنية المهمة للقوى الإقليمية والدولية فهذه القوى تسعى دائما الى زعزعة الامن والاستقرار داخل السودان بهدف الحصول على هذه الموارد بكل سهولة.
٦. مشكلة النزاعات في دولة السودان ليس سببه نزاع اثني فقط، وانما سببه نزاع اقتصادي مرتبط بالنفط وكيفية اقتسام عائداته ما بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان.
٧. ان للقوى الخارجية الاقليمية والدولية دور في اثارة النزاعات والصراعات داخل السودان لغرض تحقيق اهداف جيوبوليتيكية بما يخدم مصالحها.

المصادر العربية

احمد، ا. (٢٠٢٠). الصراعات القبلية في دار فور واسبابها الفترة ١٩٦٠ الى٢٠١٧، *مجلة العلوم الانسانية والطبيعية*،١ (٦)
البحيري، ز. (٢٠١٠). *مشكلة دار فور- اصول الازمه وتداعيات المحكمة الجنائية الدولية*، القاهرة.
البندقجي، ح. (١٩٨١). *الدولة دراسة تحليلية في مبادئ الجغرافية السياسية*، ط٣.
دعاس، س. (٢٠١٥). *الصراعات والحروب الاهلية في السودان دارفور- أنموذجا*، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر"بسكرة"، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
الدويكات، ق. (٢٠١١). *الجغرافيه السياسية*، ط١.
رأفت، ا. وآخرون. (٢٠١٢). *انفصال جنوب السودان المخاطر والفرص*، الطبعة الاولى، بيروت.
سبع، س. (٢٠٠٩). البعد العرقي والسياسي لمشكلة جنوب السودان (آبيي نموذجاً)، *دراسات دولية*، العدد (٤٤).
السعدي، ن. (٢٠٢٠). الابعاد الجيوسياسية للنزاعات في جمهورية السودان، *مجلة الدراسات التاريخية والثقافية*، ١١ ، العدد١/٤٣.
الشمري، م. (٢٠١٩). *السياسة الخارجية الامريكية تجاه جمهورية جنوب السودان*، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد.
الشمري، م. (٢٠١٩). دور كينيا في اقامة دولة جنوب السودان، *المجلة السياسية والدولية*، العددان ١٤-٤٢.
الصراع في جنوب السودان: خلفياته وتداعياته المحتملة. (٢٠١٤). المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
طاهر، ر. ص. (٢٠٢٠). اطفال افريقيا والنزاعات المسلحة الداخلية: من مأساة العمالة الى خطر التجنيد، *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، العدد (٣).
الطويل، ا. (٢٠١٢). *السودان من صراع الى صراع*، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية.
عبود، ر. (٢٠٢٢). النزاعات الاثنية في جمهورية الكونغو الديمقراطية (دراسة جيوبوليتيكية، *مجلة الدراسات المستدامة*، ٤ (١) / ملحق (٣).
عبود، ر. (٢٠٢٢). *جمهورية الكونغو الديمقراطية دراسة في الجغرافية السياسية*، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
علي، و. (٢٠٢٠). *ارمينيا دراسة في الجغرافية السياسية*، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعه بغداد.
عوده، ا. (٢٠١٤). *الدور الإسرائيلي في انفصال جنوب السودان وتداعياته على الصراع العربي – الإسرائيلي*، رسالة ماجستير، جامعه النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.
الفشقة.. *عقود من النزاع بين السودان وأثيوبيا*، الجزيرة، مقالة منشوره على الانترنيت عبر الموقع: - https://www-aljazeera-net.cdn.ampproject.org
قيلي، ب. (٢٠٠٦). *تسوية النزاعات في السودان نيفاشا نموذج*، مركز الراصد للدراسات.
كوزي، س. (٢٠٢١). الصراع الأهلي في دارفور- أسبابه وتداعياته – دراسة جغرافية، *مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية*، العدد ٣١.
المهدي، ا. (٢٠١٤). النزاعات والحروب الأهلية في افريقيا دراسة في أسباب الظاهره واثارها

(السودان، الكونغو، راوندا، بوروندي، الصومال) انموذجا، أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا.
موسى، هـ. (٢٠١٨). *أزمة الدولة في العالم العربي: دراسة مقارنة لحالتي العراق والسودان*، اطروحة دكتوراة، جامعة تونس المنار، كلية الحقوق والعموم السياسية.
نايل، هـ. (٢٠١٧). الموقف الاقليمي والدولي من مشكلة دارفور ١٩٥٦- ٢٠٠٤، *مجلة كلية الاداب*، جامعة بور سعيد، العدد (٩).
النزاع المصري السوداني حول حلايب وشلاتين، المعرفة، مقالة منشوره على الانترنيت عبر الموقع: https://www.marefa.org -
همام، ا. (٢٠٢٢). العوامل المؤثرة على الصراعات الحدودية ما بين السودان واثيوبيا، *مجلة كلية السياسة والاقتصاد*، ١٥ (١٤)
الياسون، ي. (٢٠١٥). *النزاعات على الموارد الطبيعية*، تقرير.

Translated References

Aboud, R. (2022). Ethnic Conflicts in the Democratic Republic of the Congo (A Geopolitical Study), *Journal of Sustainable Studies*, *4*(1) /Supplement (3).
Aboud, R. (2022). *The Democratic Republic of the Congo: A study in political geography*, Master's Thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad.
Ahmed, A. (2020). Tribal conflicts in Darfur and their causes during the period 1960 to 2017, *Journal of Humanities and Natural Sciences, 1*(6).
Al-Anson, V. (2015). *Conflicts over Natural Resources*, a Report.
Al-Bandakji, H. (1981). *The State: An analytical study in the principles of political geography*, 3rd ed.
Al-Buhairi, Z. (2010). *The Darfur problem - Origins of the crisis and implications of the international criminal court*, Cairo.
Al-Duwaikat, V. (2011). *Political geography*, 1st ed.
Al-Fashaga... *Decades of conflict between Sudan and Ethiopia*, Al Jazeera, an article published on the Internet via the website: - net.cdn.ampproject.org-aljazeera-https://www
Ali, W. (2020). *Armenia: A Study in political geography*, Master's Thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad.
Al-Mahdi, A. (2014). *Conflicts and civil wars in Africa, a study of the causes and effects of the phenomenon (Sudan, Congo, Rwanda, Burundi, Somalia) as a model*, PhD thesis, College of Graduate Studies, Sudan University of Science and Technology.
Al-Saadi, N. (2020). Geopolitical dimensions of conflicts in the Republic of Sudan, *Journal of Historical and Cultural Studies, 11*, Issue 43/1.
Al-Shammari, M. (2019). Kenya's Role in Establishing the State of South Sudan, *Political and International Journal*, Issues 14-42.
Al-Shammari, M. (2019). *US foreign policy towards the Republic of South Sudan*, Center for Strategic and International Studies, University of Baghdad.

Al-Tawil, A. (2012). *Sudan from conflict to conflict*, International Center for Future and Strategic Studies.

Awda, A. (2014). *The Israeli role in the secession of South Sudan and its implications for the Arab-Israeli conflict*, Master's Thesis, An-Najah National University, College of Graduate Studies.

Conflict in South Sudan: Its background and potential implications. (2014). Arab Center for Research and Policy Studies.

Daas, S. (2015). *Conflicts and civil wars in Sudan, Darfur as a model*, Master's thesis, University of Mohamed Kheider "Biskra", Faculty of Humanities and Social Sciences.

Hamam, A. (2022). Factors Affecting Border Conflicts between Sudan and Ethiopia, *Journal of the College of Politics and Economics*, *15*(14) https://www-aljazeera-net.cdn.ampproject.org.

Kozi, S. (2021). The Civil conflict in Darfur - its causes and repercussions - a geographical study, *Journal of the Center for Geographical and Cartographic Research*, Issue 31.

Moussa, H. (2018). *The state crisis in the Arab World: A comparative study of the cases of Iraq and Sudan*, PhD Thesis, University of Tunis El Manar, Faculty of Law and Political Science.

Nile, H. (2017). The regional and international position on the Darfur problem 1956-2004, *Journal of the Faculty of Arts*, Port Said University, Issue (9).

Qili, B. (2006). *Conflict resolution in Sudan: Naivasha as a model*, Al-Rasid Center for Studies.

Raafat, A. et al. (2012). *The secession of South Sudan: Risks and opportunities*, First Edition, Beirut.

Sabaa, S. (2009). The ethnic and political dimension of the South Sudan problem (Abyei as a model), *International Studies*, Issue (44).

Taher, R. S. (2020). African children and internal armed conflicts: From the tragedy of labor to the threat of recruitment, *Journal of Humanities and Social Sciences*, Issue 3.

The Egyptian-Sudanese conflict over Halaib and Shalateen, Maarefa, an article published on the Internet via the website: - https://www.marefa.org